

المقداد إلى براغ في أول زيارة رسمية إلى عاصمة أوروبية منذ ٥ سنوات

الخارجية لوبومير زاووالك، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية أندريج بابيس ووزير التجارة والصناعة يان ملاديك، كما سيلتقي برئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التشيكي كارل شفارزنبيرغ وممثلين عن غرف الصناعة والتجارة.

وقال موقع الخارجية التشيكية إن زيارة المقداد تأتي استكمالاً للمشاورات التي كان أطلقها نائب وزير الخارجية التشيكي مارتين تلابا في تشرين الثاني من العام الماضي في دمشق.

وعلمت «الوطن» من مصادر دبلوماسية غربية

الخارجية لوبومير زاووالك، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية أندريج بابيس ووزير التجارة والصناعة يان ملاديك، كما سيلتقي برئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التشيكي كارل شفارزنبيرغ وممثلين عن غرف الصناعة والتجارة.

وقال موقع الخارجية التشيكية إن زيارة المقداد تأتي استكمالاً للمشاورات التي كان أطلقها نائب وزير الخارجية التشيكي مارتين تلابا في تشرين الثاني من العام الماضي في دمشق.

وعلمت «الوطن» من مصادر دبلوماسية غربية

نشر موقع وزارة الخارجية التشيكية خبر زيارة يقوم به نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد إلى العاصمة براغ اعتباراً من غد الأربعاء وتستمر يومين، لتكون أول زيارة رسمية لمسؤول سوري على هذا المستوى إلى عاصمة أوروبية منذ أكثر من خمس سنوات.

وقال الموقع إن المقداد يرافقه معاون وزير الخارجية أيمن سوسان، سيلتقي خلال زيارته بعدد كبير من المسؤولين التشيكي ومنهم وزير

معارضة الرياض تريد نسف التفاهات الروسية والهروب من الحوار وتطالب بـ«إرجائه».. ودي ميستورا يحسم الموقف بالرونة

تصعيد ميداني.. وتصعيد في المواقف



لقاء وفد الحكومة السورية برئاسة بشر الجعفري مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا جنيف أمس (رويترز)

الرئيسان الأميركي والروسي يؤكدان أهمية جنيف الرئيس الأسد يلتقي برقيات تهنئة من بوتين وبوتليقة ولاريجاني

في برقيته: «أن المشاركة الواسعة في الانتخابات مؤشراً على التفاف الشعب حول رئيسه باعتباره رمزاً للمقاومة والاستقلال أمام هجمات الإرهابيين المشؤمة وحلفائهم الدوليين والإقليميين»، مؤكداً بحسب «سانا» ثقته بأن سورية حكومة شعبية قادرة على دحر الجماعات الإرهابية والمتطرفة.

وفي موسكو أكد بيان للكرملين أن الرئيس الأميركي بيارك أوباما اتصل ببوتين وشدد على أهمية المفاوضات الجارية بين السوريين في جنيف برعاية الأمم المتحدة التي يجب أن تساعد في العثور على طرق سياسية لحل النزاع في سورية.

وأكّد بوتين بحسب موقع «روسيا اليوم» ضرورة ابتعاد المعارضة المعتدلة عن الجماعات الإرهابية مثل داعش وجماعة النصرة وكذلك ضرورة إغلاق الحدود السورية التركية، حيث يستمر عبور المسلحين والسلاح إلى المتشددين.

وجرى الاتفاق بين الجانبين على الاستمرار في زيادة تنسيق جهود الدولتين في الاتجاه السوري بما في ذلك عن طريق الأجهزة الأمنية المختصة ووزارتي الدفاع.

تلقي الرئيس بشار الأسد أمس برقيتي تهنئة من نظريته الروسي فلاديمير بوتين والجزائري عبد العزيز بوتليقة بمناسبة عيد الجلاء، إضافة إلى برقية تهنئة من رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران علي لاريجاني بنجاح انتخابات مجلس الشعب.

وحسب بيان رئاسي بثته وكالة «سانا»، أكد الرئيس بوتين البرقية عزم بلاده مواصلة تقديم المساعدة الفاعلة للحكومة السورية في محاربتها المجموعات الإرهابية، مجدداً دعم سيادة الدولة السورية ووحدتها أرضياً وسلماًتها إلى جانب دعم الحل السياسي للأزمة السورية عبر الحوار الوطني الشامل.

من جهتها أكدت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية (أ.ب.س) أن بوتليقة عبر خلال برقية أرسلها للرئيس الأسد عن أمله في أن تقضي جولات الحوار السوري بجنيف إلى حل الأزمة بما يحفظ وحدة سورية واستقرارها، بعدما هنأ بالذكرى السبعين للجلاء.

على خط مواز، اعتبر لاريجاني

وفد الرياض المشارك في الحوار السوري. وفي مؤتمره الصحفي أمس ورداً على سؤال حول الأنباء التي تحدثت عن بحث فكرة بقاء الرئيس الأسد في السلطة على أن تتم تسمية ثلاثة نواب له من المعارضات قال دي ميستورا: «ناقشناها خلال فترة العصف الذهني وكنت أتوقع جواباً سلبياً من وفد الحكومة لأنه يحد من صلاحيات الرئيس، ومن الهيئة العليا للمفاوضات، ولكنهما يعكس توقعاتي تجاهيا مع هذه الفكرة».

وفي سياق جنيف أكد مبعوث الصين الخاص إلى سورية شي شيوا يان خلال لقائه مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة جينيف اليكسي بورودافكين، ضرورة التركيز على الحوار من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة والاستمرار في محاربة الإرهاب، بعدما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الصيني وانغ بي والهيدية سوشما سواراج في موسكو أمس أن بلاده لا تجري أي مفاوضات سرية مع واشنطن حول سورية في جنيف.

ومن المقرر أن يلتقي دي ميستورا بالوفد الكومي مجدداً غداً الأربعاء بعد أن يلتقي كلاً من وفدي معارضة موسكو والقاهرة ومعارضة الداخل السورية في جنيف.

بدأت فعلياً صباحاً بهجوم شنته المجموعات المسلحة بقيادة جبهة النصرة الإرهابية. وبين الميليشيا الموقعة على «البيان رقم ١» حركة أحرار الشام وفيلق الرحمن وجيش الإسلام وجيش المجاهدين والفرقة الأولى الساحلية، علماً أن جيش الإسلام ممثل في جنيف بـ«كبير مفاوضي الرياض» محمد علوش في حين انسحب فيصل أحرار الشام مما يسمى الهيئة العليا للمفاوضات، ولكنهما يعكس واستمرت الحملة الإعلامية لوفد الرياض طوال يوم أمس لتتبرير الهجمات الإرهابية الجديدة في ريف حلب واللاذقية والنهوب من الحوار في حين كان وفد الحكومة السورية يجتمع بهدوء وبمنهجية عمل واضحة مع دي ميستورا.

ولم تكد معارضة الرياض أي اعتراض على اجتماع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بحكومته على أرض الجولان المحتلة، لكن الوفد الحكومي جدد تأكيده أمام المبعوث الأممي أن الجولان أرض عربية سورية واستعادتها واجب وحق وطني، كما ربط رئيس الوفد بشار الجعفري بين تصريحات وفد الرياض الاستفزازية وخطوة نتنياهو، وقال: ليس من باب المصادفة أن التصعيد الإسرائيلي في الجولان المحتل واكبته تصريحات استفزازية لأعضاء من

الوطن - وكالات

أكدت تصريحات موفدو معارضة الرياض إلى جنيف، بأن خيار الحوار لم يعد خيارهم، وأن الحل العسكري الذي كان ولا يزال يتبناه آل سعود هو الحل الأمثل بالنسبة إليهم لحل الأزمة السورية والسطو على الحكم! فبعد تصريحات استفزازية وتهديد ووعيد بالانسحاب من جنيف تحت ذرائع عدة، قاطع وفد معارضة الرياض اجتماعاً كان مقرراً مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا بعد ظهر أمس، ولم يحضر سوى ثلاثة من أعضاء الوفد إلى اللقاء ليطالبوا بـ«إرجاء المفاوضات أو تعليقها، دون مغادرة جنيف».

وفي ختام يوم أمس، حسم دي ميستورا قراره في مؤتمر صحفي، مبدياً موافقاً مرثاً من وفد الرياض بإعلانها اقتراح مواصلة الحوار والنقاش في مقر إقامة الوفد حتى إن علقوا مشاركتهم في قصر الأمم المتحدة كما طالبوا.

وقال دي ميستورا: إن وفد «الهيئة العليا للمفاوضات»، أبدى رغبة في تعليق وتأجيل مشاركته الرسمية في قصر الأمم، وذلك تعبيراً عن قلقه من تدهور الوضع الإنساني وما آل إليه وفق الأعمال العدائية، لكنهم باقون في جنيف وفي قندهم، وبناء على اقتراح مني مواصلة المشاورات التقنية

معي ومع فريقتي تجاه ما يتعلق بالقرار ٢٣٥٤ والانتقال السياسي، لأنهم يدركون أن هذا يحتاج إلى وقت ولا يمكن الانتهاء منه خلال أيام أو أسابيع.

وكان رئيس «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة رياض حجاب قد أرجأ مؤتمراً صحفياً مقررراً أمس إلى اليوم، وعلمت «الوطن» أن حجاب سضع «شروطاً» للعودة إلى وفد المعارضة حيث الخلافات باتت عنيفة جدا بين أعضائه ولاسيما بين

الانتقال وفصائل الإرهابية التي تسانده وتطالب بالانسحاب الفوري من مسار جنيف، وهيئة التنسيق والمستقلين، الذي يفضلون البقاء واستمرار الحوار.

وأشارت «الوطن» في عدد سابق إلى الخلافات الكبرى بين أعضاء وفد الرياض، الأمر الذي استدعى وصول حجاب إلى جنيف وحضوره اجتماعاً عقده سرفاء الدول الرامية لوفد معارضة الرياض «نصحوه» خلاله بعدم الانسحاب والاستمرار في الحوار.

وتزامناً مع التصريحات الاستفزازية لسانده وتطالب بالانسحاب الفوري من مسار جنيف، وهيئة التنسيق المستقلين، الذي يفضلون البقاء واستمرار الحوار.

وأشارت «الوطن» في عدد سابق إلى الخلافات الكبرى بين أعضاء وفد الرياض، الأمر الذي استدعى وصول حجاب إلى جنيف وحضوره اجتماعاً عقده سرفاء الدول الرامية لوفد معارضة الرياض «نصحوه» خلاله بعدم الانسحاب والاستمرار في الحوار.

ميليشيا تابعة للجربا تسيطر على مناطق في الحسكة ودير الزور

أعلن أمس عن تشكيل ميليشيا «قوات النخبة السورية»، كجنح عسكري لـ«تحرير الغد السوري»، الذي يترأسه أحمد الجربا الرئيس الأسبق لائتلاف المعارض السوري من السعودية، وأنها سيطرت على مناطق في ريفي الحسكة ودير الزور.

جاء ذلك في بيان مصور، يظهر تجمعاً لمقاتلين، ويتلو فيه أحد القادة البيان الذي جاء فيه: «تم بعون الله تحرير قرى بادية أبو خشب ومالحة الزور ورجعان وأم مدفع على أيدي ثوار «قوات النخبة السورية» التي نعلن عنها اليوم، لفتاعتنا الراسخة بأن الحل في بلدنا لا يأتي إلا على أيدي الثوار على الأرض».

وأوضح البيان أن تشكيل هذه القوات يهدف إلى «استعادة قرارتنا الوطني، بعد ما تم تشتت الجيش السوري الحر بفعل رهانات خاطئة أو تدخلات خارجية سافرة إضاعة إلى دخول أجندة الإرهاب الدولي الذي حول الشعب السوري إلى أسير محبسين».

وتذكر البيان أن «الإرهاب الذي استباح أرضنا وصادر ثورتنا هو الأساس في المقتلة السورية»، وهو المبرر الذي سوغ كثيراً من المجازر وجرع عليلين كثيراً من ويلات العدوان الخارجي الذي تفرغ بالإرهاب، وأن قوات النخبة السورية تتعهد بمواجاة أساس الجلاء متفعللاً بالإرهاب».

مساعادات إلى ريف حلب ودير الزور

الجيش ضرب بقوة في حلب وصد خروقات المدينة في حماة واللاذقية



صواريخ صينية محمولة مضادة للطيران بيد المسلحين

وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية بحسب الموقع، أنها حصلت على تسجيل صوتي من مصدر ميداني، يكشف أن مقاتلي إحدى المجموعات المسلحة بريف حلب استلمت ٨٥ صاروخاً حرارياً مضاداً للطائرات.

أكد موقع «روسيا اليوم»، أن بعض المجموعات المسلحة حصلت على صواريخ صينية الصنع مضادة للطائرات محمولة على الكثف من طراز فينو ٦.

الوطن - وكالات

وحسب ناشطين أيضاً، انخفضت وحدة الاشتباكات بشكل كبير مساء أمس بعدما كبد الجيش الإسرائيلي عشرات القتلى، وأكداً أن لا تغير في هجوم على جبل أبو علي، ودمر قاطرة للمسلحين في القنطرة تحمل بناية.

مصدر عسكري، أن الجيش دمّر آليات ومعدات لداعش في قرى حزان وبزاعة وقياسين وحسامية بالشمال الشرقي للدمية، وفي قرية عاكلة والبريج بمنطقة ديرحافر بالريف الشرقي، بعدما كبد ميليشيات تابعة للنصرة خسائر بالأفراد في قرية صوران العوجية ومنطقتي الشيف وضهرة عبربه بالريف الشمالي للمحافظة، وقضى على عدد من مقاتليها على أطراف حي سيف الدولة بالدمية.

في غضون أوصل الهلال الأحمر العربي السوري وبالتنسيق مع مختلف الأطراف على الأرض، قافلة مؤلفة من ٢٤ شاحنة تحتوي على مساعدات غذائية وغير غذائية لمناطق غفرين وراجو وياخور وفقر جنة وتل رفعت بريف حلب، على حين راقت مقاتلات «سـ٣٠»، وروسية، طائرة «الوشن-٧»، العسكرية الروسية أثناء نقلها مساعدات قدمها برنامج الغذاء العالمي لسكان مدينة دير الزور، وفي ظل من الأمم المتحدة، حيث ستمت العملية إلى المناطق النائية والمحصرة في سورية في ١٨ إلى ٢٤ نيسان الجاري ويتكلم يومي.

رد الجيش السوري بقوة على معركة «رد المظالم» التي قادتها جبهة النصرة الإرهابية والمليشيات المسلحة في حلب وحماة واللاذقية بدعوة من وفد معارضة الرياض في جنيف، مؤكداً الإرهابيين خسائر بالأرواح والعتاد، على حين دخلت مساعدات إلى ريف حلب الشمالي برأ، وإلى دير الزور جواً عبر طائرات روسية.

وحسب ناشطين على فيسيوك فقد صد الجيش السوري أمس هجوماً للجماعات المسلحة من محور قرية الحاكورة يسيل الغاب في ريف حماة الشمالي، وتكمن من تفجير عربة م ب، ممخخة قبل وصولها إلى جسر الحاكورة كان يقودها الإرهابي «ابن حسين التركستاني» ما أدى لمقتله، وأكد الناشطون أن البلدة لا تزال باكملها تحت سيطرة الجيش، الذي بدأ يهدد صاروخياً ومدفعية لاستعادة قرية خربة النافوس التي انسحب منها صباح أمس أمام الخرق المفاجئ للمسلحين بقيادة جبهة النصرة رداً على دعوة كبير مفاوضي وفد معارضة الرياض محمد علوش لهم بـ«فتح الجبهات» أول أمس.

وامتد خرق المسلحين للبهدة في ريف اللاذقية الشمالي قرب الحدود التركية حيث سيطروا بحسب ناشطين معارضين في فيسيوك، على مواقع في «تلة الملك وتل رشا ونحشبا، لكن وحدات الجيش تصدت لهجوم.

الشرق الأدنى يتيماً

تبري ميسان

ينبغي على الشرق الأدنى أن يعالج مشكلاته بمفرده، خلال السنوات القادمة.

فلا الولايات المتحدة التي دأبت على فرض إرادتها منذ الحرب العالمية الثانية، ولا روسيا التي حاربت الجهاديين في سورية، راغبان في لعب أدوار كبرى بعد الآن.

أما شعوب المنطقة التي عاملتها القوى العظمى خلال القرون الماضية كشعوب قاصرة، وألبتتها بعضها على بعض، عليها أن تتصرف من الآن فصاعداً كشعوب بالغة. فالقوات العظميان تعانين معاً، من مشكلات اقتصادية عويصة.

واشنطن التي كانت تطمح، في ظل إدارة جورج بوش الابن، إلى أن يكون القرن الحادي والعشرون «أمريكياً»، لا تعد تملك إمكانية بلوغه، وصار لزاماً عليها أن تقسع مجالاً، لكل من روسيا والصين، وأن تركز قواتها العسكرية حالياً في الشرق الأقصى، ما دامت لا تسمح لها إمكاناتها بذلك.

أجرى جيفري غولديبرغ مقابلة مع الرئيس براك أوباما ومسانديه، نشرت في عدة مقالات في أتلانتيك، عرضوا من خلالها خلاصة السنوات السبع الأخيرة في البيت الأبيض: الإبقاء على القوات المسلحة، عدم الانخراط في الشرق الأوسط تحت أي ظرف كان. ميثاق كوينسي، الذي وقعته الرئيس رونالد تاج عام ١٩٤٥، ومدده جورج بوش الابن لسنتين سنة أخرى، لم يعد لاستمرار وجوده أي مبرر: ذلك لأن الولايات المتحدة لم تعد بحاجة للنظف السعودي، ولأنها أيضاً تضعب وقتها مع الوهابيين، العاجزين عن التكيف مع العالم الحديث. هذا يعني أن نظرية كارتر عام ١٩٨٠ التي قامت وزارة الدفاع بمقتضاها بإنشاء القيادة المركزية للسيطرة على حقول النفط في الشرق الأوسط، أصبحت هي الأخرى بحكم الميته. وفي حال ظل أمن إسرائيل مكفولاً، فلن يكون بوسع تل أبيب الاعتماد على مساعدة الولايات المتحدة في محاولتها التوسع، من الفرات إلى النيل.

في استعراضه المرأتوني عبر الخط المباشر، كان الرئيس فلاديمير بوتين بمنتهى الوضوح. أكد أن بلاده شهدت ركوداً بنسبة ٣.٧ بالمائة بسبب العقوبات الغربية، ومن المتوقع أن تزيد بنسبة ١.٨ بالمائة العام المقبل، قبل أن تعود إلى النمو من جديد. ولمعرفته بأن رأس مال المصرف المركزي لا يزيد على ٢٨٧ مليار روبل، يفترض برسوا أن تتكشف قدر الإمكان، كذا تصمد أمام هذه العاصفة.

هو السبب الحقيقي وراء سحبها لقاذفاتها من سورية، وعدم إعادتها بتاتاً. لكنها لم ترحل قبل تزويد الجيش العربي السوري بأسلحة حديثة، وتدريب مقاتليه على استخدامها، وبحسب الرئيس بوتين، فإن الجيش العربي السوري يملك القدرة الآن على تحرير أراضيه المفقودة.

الشيء الوحيد الذي يحمل روسيا على البقاء في المنطقة، حاجتها - كما هي حاجة الولايات المتحدة - للإطاحة بالرئيس أريوغان، قبل أن تؤدي سياساته «المتعالية» وتوظفه للإرهاب، إلى كارثة كورنية.

في المحصلة، واشنطن وموسكو تدعمان حالياً الأكراد ضد أريوغان، وفي حال دخولهم، إلى جانب سورية، في نزاع ضده، فلن تتدخل أي من القوتين العظميين.

هكذا إذا، فجأة وبشكل غير متوقع، صار رحيل العملاقين حقيقة، تاركين الشرق الأدنى يتيماً. ولأن الطبيعة تكره الفراغ، فقد بدأ الصراع يشتد جيهاياً بين السعودية وإيران، ليسبط نفوذهما في المنطقة.

دراسة لتأهيل محطة حلب بجهود صينية

علي محمود سليمان

كشف رئيس مجلس رجال الأعمال السوري الصيني محمد حششو عن مباحثات جارية مع الجانب الصيني لإعادة تأهيل محطة حلب الكهربائية التي استعادها الجيش أخيراً من تنظيم داعش الإرهابي. وخلال مشاركته في اجتماع عقد بهيئة الاستثمار أمس أكد السفير الصيني بدمشق استعداد بلاده للمشاركة الفعالة والإيجابية في عملية إعادة الإعمار في سورية، داعياً إلى تنشيط التعاون الاقتصادي والاستثمار بين البلدين.

الدولار «الأسود» فوق ٥٢٠ ليرة

تراوح سعر صرف الدولار أمام الليرة في السوق السوداء بين مستوى ٥١٧ إلى ٥٢١ ليرة، بحسب ما بثته صفحات تواصل اجتماعي «فيسبوك» وتطبيقات موبايل مرتبطة بها. وحدد مصرف سورية المركزي بحسب قائمة صرف العملات الصادرة أمس، سعر صرف الدولار مقابل الليرة بـ٤٥٩,٧٣ ليرة كسعر وسطي للمصارف و٤٦١,١٨ ليرة كسعر وسطي للمؤسسات المصرفية، محمداً سعر صرف الدولار لتسليم الحالات الشخصية بـ٤٥٤ ليرة، (التفاصيل ص ٦)

٧٢ بالمئة.. دماء جديدة تحت قبة مجلس الشعب

محمد منار حميجو

أن وجود العنصر النسائي الشاب خطوة إيجابية في العمل البرلماني. وأشارت مصادر متابعة للمجلس إلى نحو ١٥ عضواً عازبين، مؤكدة أن نسبة ٦٠ بالمئة من الأعضاء تراوحت أعمارهم من ٣٥ إلى ٥٠ عاماً في حين ٢٠ بالمئة منهم تجاوزوا الـ ٦٠ من العمر والباقيون تراوحت أعمارهم بين ٥٠ إلى ٦٠ عاماً دون أن يسجل وجود أي عضو بلغ السبعين من العمر.

وفي محافظة حلب بلغ عدد مثليها الجدد في البرلمان ١٧ من أصل ٢٠ عضواً، وفي مناطقها بلغ عددهم ٢٣ من أصل ٢٤ عضواً، وفي حمص ١٥ من أصل ٢٢ عضواً، في حين بلغ عددهم في حماة ١٥ من أصل ٢٢ عضواً. وفي عدد النائبات في مجلس الشعب للزور، الحالي ٣٠ نائبة منهن ٢٣ وجهاً جديداً وهو ذات الرقم في الدور التشريعي الأول لعام ٢٠١٢. ومعظمهن تراوحت أعمارهم بين ٤٠ إلى ٤٥ لذلك اعتبرت مصادر متابعة